

الثقافة والفضون اليمنية وجمالياتها الحديثة

د. زينب حزام

يفتح الربيع، ومعه زهور الأمل، وبالإيمان نستعد لبناء اليمن السعيد، ونحن نستقبل نكري الثلاثين من نوفمبر عيد الاستقلال من حكم الاستعمار البريطاني، ونحن رغم صعوبة المرحلة، والتغيير الجذري الذي يسود العالم سياسياً واقتصادياً وثقافياً يبدو الأمل بالمستقبل واضحاً من أجل بناء ثقافة وطنية تهم حاضر ومستقبل أبناء اليمن وفق آفاق المعرفة وإبراز المعاني الإنسانية والإخلاقية.. إن الثقافة اليمنية المعاصرة تتحرك بتلك الخصائص وتساعد على نشر الأفكار البناءة من أجل مكافحة الأفكار الخاطئة التي تنشأ الحرية والديمقراطية وحرية الرأي، وحكومة بالإنسان تسعى إلى نشر الثقافة والفكر الأدبي لتوعية المواطن، وتوسيع مداركه وبناء المزيد من دور الثقافة ومؤسسات الطباعة والنشر وإقامة معارض الكتاب وبناء المكتبات العامة والتخصصية والاهتمام بالمسارح والسينما وإقامة الغرف الموسيقية وتشجيع الفنون التشكيلية والرقص والغناء ودعم الفنانين اليمنيين من أجل نشر الأغنية الوطنية الهادفة التي تعكس حب الوطن والوحدة اليمنية. لقد تغنى الفنان اليمني بآرض اليمن، وغنى للرجال الشامخة في عدن التي ترتفع في إباء رويدا، ويود التلويح الشمس بأشعتها الذهبية من فوقها، فتعمر الدنيا بهجة، كما غنى الفنان اليمني لسكون وهواء القرية اليمنية ورائحة الخبز والخضرة وغنى لاستدامة الألاح اليمني وحبه للأرض والوطن.

وهنا نتذكر أغنية الفنان اليمني الراحل أحمد قاسم وهو يغني مدينة عدن وجمال شواطئها الذهبية وبيئة أهلها في أغنيته الشهيرة :

عدن عدن يا ريت عدن مسير يوم
شاسير به ليلة ما شرقد النوم

ثم يواصل أغنيته قائلاً :
نوح الحمام تبكي بنار عذابه
من يوم سرح تبكي على غيابه

عدن عدن ياريت عدن مسير يوم
شاسير نه ليلة ما شرقد النوم

كما غنى الفنان اليمني الكبير أويك سالم بلقفيه لليمن السعيد أغنيته المشهورة قائلاً :

أنت الحضارة
أنت المآثرة
أنت الأصل والفصل والروح والفن
أمي اليمن
أمي اليمن

في داخل القلب حبك في الفؤاد اختفى - إلى آخر الأغنية حيث يقول :

يا سعد ذا التاريخ سجل بكل توضيح
عيني على كل من يهوى ربوع اليمن.

وقد اهتمت دولة الوحدة اليمنية المباركة في تطوير مدينة عدن لتهيئتها لتكون منطقة حرة ومدينة سياحية، حيث تم افتتاح عدة مشاريع اقتصادية وصحية وافتتاح ٣٥ مشروع في مجال السياحة، والتي تهدف إلى التعريف بالأهداف الوطنية للمشاريع الاستثمارية في مجال السياحة والثقافة والفنون، وأهميتها في تطوير الحركة الثقافية الوطنية وتهيئة المجتمع وإعداده لتقبل المشاريع الاستثمارية والتعامل معها.

إن النظرة في التغيير الشامل في تكنولوجيا المعلومات واستخدامها في تطبيق السياسات العامة للدولة وإدخالها في دائرة الثقافة من مطبوعات ونشر لكتاب والصحافة والمجلات والإذاعة والتلفزيون، وذلك لإرتباطها بحياة المواطن والإستفادة منها في فتح الطرق أمام تطور المجتمع اليمني.. وهذا يساعد النهوض والإصلاح الثقافي والاجتماعي والسياسي، والإستفادة من ثمرات جهود المفكرين والمثقفين اليمنيين رواد النهضة الثقافية اليمنية في تطوير الحركة الثقافية من خلال أعمالهم الأدبية التي تحمل القيمة الفنية والجمالية، تلك أن هذه الأعمال تحتوي على الموروثات الأدبية اليمنية الشفاهية والودنة، إن رواد الثقافة اليمنية لهم أساليبهم في سرد الموروثات وطرائقها وتقنياتها مع اقتراح ملحوج حميم بالأدبية الروائية الحديثة التي يعتمدها النقاد ومؤرخو الأدب وتعرفها النواثر الدراسية والحفظة.

إن القصص الشعبية والحكايات والأساطير الخرافية، والأغاني الشعبية التي يرددتها المواطن اليمني في كافة المناطق اليمنية تحمل طابعها الخاص، مما جعل من دولة الوحدة اليمنية المباركة تسعى إلى توثيقها والمحافظة عليها، باعتبارها من التراث اليمني، وخاصة الأغاني الشعبية المجهولة المؤلف، والتي تختلف من منطقة إلى أخرى حيث تحمل شخصية المواطن اليمني الذي يضع هذا العمل الفني الجميل الذي له علاقة مباشرة في تاريخ الغناء اليمني الشعبي ويحمل بذورا قوية في تاريخ الأغنية اليمنية.

قواعد نهوض الثقافة والفضون اليمنية

إن المهمة الأساسية التي أنجزتها دولة الوحدة اليمنية في تأسيس النهوض اليمني في مجال الثقافة والفنون كانت فكرية سياسية تربوية إبداعية، وإيقن رواد الثقافة والفنون اليمنية أن نهوض الفنون من غناء والاهتمام بالأغنية الوطنية والشعبية والموسيقى وتوثيق الموروث الغنائي الشعبي، حيث يجب دراستها والتعرف على أعمدها الثقافية والفكرية واستخدام التكنولوجيا في مجال التوثيق الثقافي والفني، هذا ما يجعلنا نحصل على نتائج مهمة في تاريخ الأغنية والموسيقى الشعبية وكذلك في تاريخ الأدب العام وتاريخ الفن الروائي خاصة، وتصوغ تشكيلات جمالية مستندة إلى موروثات فريدة في السرد والحكي.. كما أن عملية التوثيق تمنحنا بيانا ناصعا للنهوض والتقدم ومثالا فكريا رفيعا في التفاعل الحضاري والحواري الثقافي.

إن تشجيع حرية الرأي والتعبير الحر في اختيار الكلمة الصادقة الحرة سوى كانت مكتوبة أو الشعر الغنائي أو الأغنية الوطنية تساعد على التعددية الفكرية واتساع المدارس والاتجاهات والفتريات في الفكر والإبداع.. وهذا يعطي المبدعين من أدباء وفنانين فرصة كبيرة في التعبير عن حبهم لوطنهم وأرضهم والتمسك بحزم بالمثل العليا والأعراف الموروثة الصالحة للتحديث والنهوض والوقوف بمصداية أمام كل الوسائل الفسادة التي تعرقل نهوض الثقافة والفن اليمني الأصيل.

على أهم وأشهر هذه الوثائق والصور عبر البحث والدراسة .
وصرح الدكتور محمد صابر عرب رئيس المؤتمر بأن الجلسة الأولى للمؤتمر ستحمل عنوان " وثائق تاريخ العرب في العصور المختلفة في الأرشيفات الأجنبية ، بينما تبحث الجلسة الثانية موضوع " الوثائق العربية في الأرشيفات البريطانية والأمريكية " ، وتحمل عنوان الجلسة الثالثة " الوثائق العربية في الأرشيفات الإيطالية والألمانية " .

وأضاف ان الجلسة الرابعة التي تبدأ صباح " الأحد " ١٨ نوفمبر تحمل عنوان " وثائق فلسطين في الأرشيفات الأجنبية " ، بينما تبحث الجلسة الخامسة للمؤتمر موضوع " الوثائق العربية في الأرشيفات التركية والفرنسية " ، وتحتل الجلسة السادسة عنوان " طرق انتقال الوثائق العربية للخارج وآليات العودة " ، أما الجلسة السابعة فتناقش " البيئة الرقمية في خدمة الوثائق العربية " ، فيما تقام الجلسة الثامنة يوم الاثنين ١٩ نوفمبر وعنوانها " دار الوثائق التراثية - باب الخلق " .

ومن المقرر أن يقام على هامش المؤتمر خلال اليوم الأخير جولة لضيوف المؤتمر بأقسام دار الكتب بباب الخلق للاطلاع على حجم التطوير والتحديث الذي تم بها من خلال مشروع طموح نفذته وزارة الثقافة وإعادة من خلاله الروح لهذا المبنى الأثري اللطيف من محتوياته من وثائق ومخطوطات نادرة وبالغة القيمة فكريا وتاريخيا ، وعقب ذلك تنظم زيارة مركز توثيق التراث الطبيعي والحضاري بالقرية الذكية ، يلقي من خلاله الدكتور فتحى صالح مدير المركز الضوء على قضية التوثيق وأبعاده المختلفة ، وموضوع توثيق ذاكرة العالم العربي .



الفنان فريد فاضل

صحراء جرداء ومياه الينابيع الجبلية تتدفق منذ العصر الروماني وحتى يومنا هذا ، وأشجار الدوم الرشيقه ترقص فوق سطور البرسيم الجبلي وتعزف لها زهور عباد الشمس أغنية الحصاد .

فاضل في سطور

و الفنان فريد فاضل ولد بمدينة أسبوط عام ١٩٥٨ لعائلة تعشق الموسيقى الكلاسيكية وتمتحن الطب والحمامة والتحق بمعهد الكونسيرفاتور عام ١٩٦٥، وتتلذذ على يد " أوليف منشة " ليعزف الكمان وآلة البيانو ، وأقام معرضه الأول للتصوير بالألوان المائية عام ١٩٧١ بقصر ثقافة النيل وكان عمره حينذاك ثلاثة عشر عاماً ، وتخرج الفنان فريد من كلية الطب جامعة القاهرة ١٩٨١ ، كما حصل على الماجستير في طب وجراحة العين بمعهد اليرمو التتكاركي بالجيزة أقام أربعة وثلاثون معرضاً فريداً للتصوير بمصر وإجترا وأمريكا بمتحف توليد للفنون بولاية أوهايو ، حيث اشترك أيضا في العديد من المعارض الجماعية بمصر وخارجها في ولاية " مين " وصالون الجمعية الأهلية للفنون والجامعة الأمريكية * حصل على جوائز عديدة في جمال التصوير والحفر منها الميدالية الذهبية للبابا بولس السادس في مسابقة الكتاب المقدس وحصل على المركز الأول في الحفر على مستوى الجامعات المصرية عام ١٩٨٠ ، والمركز الثاني في التصوير عام ١٩٨١ .



منظر من الصحراء

" لقد عشت في سيوة يومين فقط ، ولكنها عاشت ولا تزال تعيش بداخلي حتى الآن ، وهذا المعرض يظهر مدى تأثيري بها ، كما تأثرت بسحر نوبان البنانيات في " شالي " وغروب الشمس على البحيرة وضحكات الأطفال في الشوارع وآلاف الخليل في بستان أخضر ممتد ، وجبل الدكتور بتكويته الصخرية الفريدة ، ومعبد وحي آمون ذو الشهرة الواسعة من تمرر زيتون وحلي فضية وأنية فخارية ، وشبان يعشق الحياة والرقص والغناء وكاراتات الحميم تمرق عبر المدينة والباية يستقبلونك باستمارة تحراب وكرم الواحات وشاي الحسني ونوم هاني وأحلام سعيدة ، كل ذلك يمثل حياة سيوة " أهلها التي تأثرت بها، وحاولت أن أجسد بها المعرض " .

رحلة شرقية

وقال فاضل: إن هذا المعرض يضم لوحات زيتية علي القماش للرحلة الثانية إلى البرية الشرقية وبيدير الأنبا أنطونيوس والأبنا بولا ، وهما جوهرتان مضمينتان وسط صحراء ذات طبيعة قاسية موحشة تتميز بالجبال الصخرية العاتية والوديان التي حفرتها مياه الأمطار زمن أنهار وبحار ما قبل التاريخ ، إنها برية العرب المواجهة للجزيرة العربية لا يفصلهما سوى البحر الأحمر، ولكن في عمق الصحراء بقيت الأديرة شاهدة علي إيمان الآباء وحياة الشك والتعبير عبر الأزمنة المتتالية ، خرجت عيون المياه الراكدة من جوف الجبل لتروي المتعبدين وضيوئهم من اليبس وعابري السبيل، وشهدت البرية آلاف الصلوات التي ترفع يوميا إلي الخالق الأعظم رب الطبيعة واحتضنت رمال عظام القديسين ، الذين عاشوا ورددوا في كنف الرعاية الإلهية وحدها .

وقال : إن هذه الأعمال جاءت نتيجة رحلة إلى الواحات الخارجة والداخلة مروراً بمدينة أسبوط عروس الصعيد ومعبد آمون الشهير ، عراقته لا تشتري بالذهب واكتبتها زيارة الإسكندر الأكبر ابن العشرين قاهر العالم القديم ، ولهذا حاولت رسم " أطلال أغوربي في واحة سيوة بالزيت على القماش " وعن ذكرياته الجميلة في سيوة قال

ذهبت إلى حافة بحر الرمال الأعظم على أطراف الواحة وكانت أشعة الشمس في المغرب دافئة ترسل أكسير من الحب لتتعب أسطح الكتيان الرملية الناعمة وهي ترقد في كل جنباً إلى جنب ، مثل حسناء نائمة ساعة القبولية ، وأثناء تلك اللحظات الساحرة تسللت الرمال للزجة الخبيثة إلى آلة التصوير الرقمية التي أحملها ودخلت من كل ثقب لتقدها نهائياً دون أنني أمل في إصلاحها وقد استوعبت من يومها درس جيداً ، أما الكتيان الرملية مهدت بما جملة وبرية ألا أتق بها .

ويشير إلى أنه يحاول من خلال معرضه التعبير عن سطح الكتيان الرملية المصفول ، والتي لم تطفئه قدم من قبل ، داعياً بالنظر إلي جمالها قبل أن تولتها آثار الزيارة متسائلاً: أليست هي علاقة الوجود الحي وأشاره هي برهان علي الحركة والاستمرارية ؟ هل تضفي إنسانيتنا جمالا أم قبحا علي فضاء الصحراء اللانهائي ؟ وباليوتيمي كمثل طائر جارح يلقح عالي في قبة السماء وينظر إلينا من فوق يتأمل خطانا ويدرك حضورنا ، ويحدد عندهذا إذا ما كان إضافة أم حذفا لكمال الصحراء وجمالها .

وقال : هنا أدركت ذلك الصراع الأزلّي بين جمال الفضاء ذو المساحات العريضة الصفراء وبين سحر قافلة الصحراء أبحت في دأب عن مساحة خضراء ، واحة بين نخيل وزيتون وماء ، وتجدها أقدامنا بعد طول غناء ، فلولاها لصرنا جميعا إلى الفناء .

جزيرة العجائب

وحول لوحاته وأعماله التصويرية عن واحة سيوة أكد فاضل : أن سيوة هي أرض الحلم وجزيرة العجائب وسط بحر الرمال يلقيها الغموض من كل جانب وتيقع فوق مضاهيها أطلال تاريخها العتيق وسحر الطبيعة ، يتنافس سحر النبوءة ، فطلما نشد العظماء أسرار المستقبل بين جنات معبد آمون الشهير ، عراقته لا تشتري بالذهب واكتبتها زيارة الإسكندر الأكبر ابن العشرين قاهر العالم القديم ، ولهذا حاولت رسم " أطلال أغوربي في واحة سيوة بالزيت على القماش " وعن ذكرياته الجميلة في سيوة قال



منظر من الصحراء

صراع في الوسط الفني السوري..

"عصابة الفرسان الثلاثة" تعود سلاف فواخرجي للقضاء السوري

المخرج . فالخروج تفاعلاً بوجود الإعلان على قناة أبو ظبي، وجميع نجوم العمل كانوا في الإعلان خلفية للممثلة جيني اسبر. زوجة عماد ضحية شريك أنزور.. وتم تعديل الاعلان في القناة بعد أن اتصلت بها ، على حد قولها.

وقالت إنها "مصممة على أن يكون مسلسل (أسأل روحك) لمبدعيه" ، في إشارة إليها وإلى زوجها المخرج ووالدها الكاتب، ونجوم سوريين آخرين.

ونفت فواخرجي أن يكون كلامها يحمل أي فذبح بحق أنزور، وقالت للعربية.نت " عبارة عصابة الفرسان الثلاثة تحمل معنى مجازي.. في إشارة إلى أفلام الكارتون.. العصابة من عصابة أي مجموعة من الرجال، واسم فارسي ليس تصغيراً من أحد .

ويبدو أن فواخرجي، التي اعترفت بحوارها مع "العربية.نت" بمرورها بـ أزمة نفسية بسبب هذه القضية، تعيش من جانب آخر قصة حبها مع زوجها المخرج وائل رمضان.

وقالت " قصة حبي مستمرة مع وائل، والأن أحبه أكثر من الماضي بكثير.. والعودة إلى بعضنا بعد طلاق أسيتر ٣ سنوات ونصف كان أهم خطوة في حياتي . يذكر أن مسلسل "أسأل روحك" من إخراج وائل رمضان وتأليف إنسانم أبيب وإنتاج المخرج السوري نجدت أنزور وشركة "بانه" للإنتاج . تدور أحداث أسأل روحك حول عدة قصص إنسانية منفصلة عن بعضها البعض في ٣٠ حلقة، وسلاف فواخرجي من أبطال العمل.

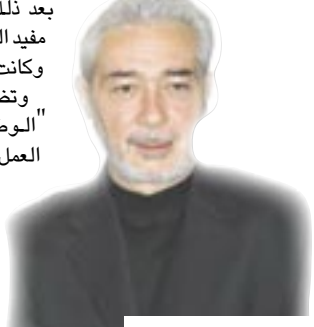
ديي / متابعات :

قال المخرج السوري البارز نجدت أنزور إنه رفع دعوى "تشيهر وإساءة سمعة" ضد النجمة سلاف فواخرجي، قائلاً إنها "أسأت له بشكل كبير"، وذلك عقب تصريحات لها قالت فيها إن "عصابة الفرسان ثلاثة" سرقوا مشروع عمرها وزوجها المخرج وائل رمضان، في إشارة منها إلى أنزور وشريكه آخرين له.

في حين ذكرت الفنانة سلاف فواخرجي المتواجدة حالياً ببدي "العربية.نت" إن كل ما قالته لا يحمل أي فذبح أو تشهير، مشيرة إلى أنها "تمر فعلاً بأزمة نفسية بعد ما فعله الثلاثة بها وبزوجها". ورغم هذه الأجواء التي تعيشها سلاف الآن، إلا أنها لا تزال تعيش قصة حب مع زوجها وائل رمضان، بعد أن قررا الزواج مرة ثانية عقب طلاقٍ استمر أكثر من ٣ سنوات.

أسأل روحك يؤثر صراعا بسوريا

وكانت القضية قد أثرت منذ أيام عندما أطلقت فواخرجي تصريحات في دمشق، قالت فيها: "كان لدينا مشروع بالنسبة لي ولوالدتي الكاتبة إنسانم أبيب وزوجي المخرج وائل رمضان حلم حياتي، وهو مسلسل من حلقات منفصلة عنوانه أسأل روحك . وقد أعجب المخرج نجدة أنزور بالفكرة .. فقرر إنتاجه عن طريق شركة (بانه للإنتاج) وهي له وليام ضحية.



المخرج نجدت أنزور

بعد ذلك تبين أن لهم شريكا لبنانيا هو مفيد الرفاعي، وقد صورنا الحلقة الأولى، وكانت بشهادة الجميع متميزة".

وتضيف في حديث نشرته صحيفة "الوطن" السورية الخاصة "توقف العمل بعد أن طلب أنزور من وائل عدم الالتزام مع أحد، وليكون جاهزا في أية لحظة للتصوير.. وقد أخفى عنا تماما اسم المحطة التي اشترت المسلسل، كأنه سر عسكري".

وتابعت بعد بدأ عرض العمل ونحن في التصوير على قناة أبو ظبي، وفوجئنا أن الإعلان عن العمل ألقى نجوم الدراما السورية المشاركين بالمسلسل من أسعد فضة إلى سامية الجزائري وأمل عرفة وعبد المنعم عماد وسلاف فواخرجي لصاب ميملة اسمها (جيني أسبر) " علما أن أسبر هي زوجة عماد ضحية شريك أنزور.

وزادت "بعد اتصالنا بالحلقة أجرت بعض التعديلات...وبعد ذلك تدخل اللبناني مفيد الرفاعي وعاد وائل للعمل، ويبدو أنهم ينتظروا حتى ينجز حلقتين، لتقع الكارثة، فيوم الخميس ١١/٨ أرسلت المحكمة إنذارا لوالدتي، فقد أقاموا دعوى مستعجلة عليها بجهة عدم استكمال النص في الموعد المحدد، مع العلم أنها سلمت ثماني حلقات والاتفاق ينص أن يتسلم المخرج النصوص.. كان إنذارا كيديا، فاقضت عماد ضحية وقال لها يتأخذ النص رغما عنك، وسوف نبذل فيه كما نشاء، كما اتصل الرفاعي بواش طالبا منه التوقف حتى تصل أموال من المحطة، ويوم الأحد ٤/١١ وصل إنذار من المحكمة لوائل رمضان لأنه كما ادعوا توقف عن العمل دون سبب .

ووصفت المخرج أنزور وشريكه بـ "عصابة الفرسان الثلاثة"، قائلة "إن أي أدنى سيلجؤ بي وبعائلتي وراه نجدت أنزور ومفيد الرفاعي وعماد ضحية لقد اختلفوا أكاثيب .

أنزور: هذا تشهير بنا

وفي اتصال مع "العربية.نت"، كشف المخرج نجدت أنزور أنه رفع دعوى تشهير وإساءة سمعة ضد سلاف فواخرجي، وقال تفاجأت بتصريحاتها وتعاظمت معها، إنها قضية غريبة وهي ليست طرفا في الاتفاق، وإنما الطرف هو الكاتبة والخروج ولا علاقة لها فلماذا هي التي تتكلم " .

وأضاف "لقد أساءت لنفسها وتسبعت.. وسيصدر رد قريبا عنا.. والمحكمة هي التي تأخذ بالأمر.. هذه إساءة كبرى لنا" .

سلاف: سرقوا مشروعنا

من جانبها، صرحت النجمة سلاف فواخرجي والتي يلقيها بعض النقاد بـ "حسنة الشائشة السورية"، إن مشروع عمرها وزوجها سرق منها بشكل تعسفي وظالم وهذه سابقة في الدراما السورية .

وأضافت سلاف، في حديث لـ "العربية.نت" خلال نشاطات خيرية لها ببدي، قائلة "العودة قديمة، وفيها أمور كثيرة شكلية، وفي كل عقودنا أتعد أي عمل هذا العمل ولا أعمل أي عمل غيره، ولكن كل المثلين يعملون عملا أو اثنين أو ثلاثة وهذه أشياء صورية لم يسبق أن استخدمت بشكل مؤذ .

وتابعت: "أنزور قال للكاتبة إنه عمل عظيم وامتد الخروج، وفجأة يحصل شيء مختلف تماما حيث حصل ظلم وتصرف بطريقة غير مشروعة " .

وقالت "ما حصل أثر نفسي على لأنه سبب انهيارا لكل من زوجي ووالداتي.. زوجي خسر ماديا.. والدتي منهارة وهي كاتبة النص.. وأنا أتحدث كاتبة وزوجة " .

وأضافت "لا يجوز إرسال الدعاية والإعلان لسلسل ما حصل دون علم ومشاهدة

وثائق العرب بالأرشيفات الأجنبية .. مؤتمر دولي بمصر

القاهرة / متابعات ، تنظم دار الكتب والوثائق القومية ندوة ومؤتمرا دوليا بعنوان " وثائق العرب في الأرشيفات الأجنبية " في الفترة من ١٦ الى ١٩ نوفمبر الحالي ، بالتعاون مع الفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف " عربيكا " ، والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم " إيسيسكو " ويحضره لفيف من العلماء ومدراء الأرشيفات العربية والأجنبية وأساتذة الجامعات والمختصون في هذا المجال .

ويقام حفل الافتتاح مساء الجمعة المقبل ١٦ نوفمبر بالقاعة الصغرى لدار الأوبرا المصرية بالكملة الافتتاحية التي يبدأها مقرر المؤتمر الدكتور رفعت حسن هلال نائب رئيس الفرع الإقليمي للأرشيف الدولي - رئيس دار الوثائق القومية المصرية ، ثم كلمة الأرشيفات العربية التي يلقيها عبد المجيد شبيخو رئيس الفرع الإقليمي العربي للأرشيف الدولي - رئيس الأرشيف الوطني الجزائري ، فكلمة الأرشيفات الأجنبية ويلقيها موريزو فالانسي مدير عام الأرشيف الإيطالي ، ثم كلمة ممثل الإيسيسكو " عبد الحميد الهرامة " وتختتم بكلمة رئيس المؤتمر الدكتور محمد صابر عرب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية .

وعقب كلمات الافتتاح يقوم حفل استقبال يتخلله حفلا موسيقيا فنيا لفرقة عبد الحليم نويرة للموسيقى العربية.

ويبحث المؤتمر خلال جلساته التي تبدأ صباح السبت العديد من الموضوعات الهامة الخاصة بالوثائق والمخطوطات والبرديات الصور العربية في الأرشيفات الأجنبية ، كما تلقى الضوء على عدد من هذه الوثائق الخاصة بعدد من الدول العربية في أرشيفات المكاتب والمتاحف والمؤسسات الرسمية الأوروبية والغربية ، والتركيز

نحيب دجلة والفرات

كمال محمود علي اليماني

يا حزن جنّت وليتني
قدمت قبل تجيئني
ماذا أحسدت عن عراق
وعن زوايا الموطن
هو ذا نزيّف فراتنا
هي ذي الجراح تشدني
وتهز أوتباري إذا
نوح المبدأن هزني
يا دجلة الحب اتشد
خفف بكاءك علي
ألقى الهناء لحظة
يا ضيعة العمر الهني
بغداد يانبع الهوى
أو ما رأيته ضمني
ومضى حنيننا يشتكى
جرح الزمان المند
أرض الخلفة إنني
أبكي وإن لم أعلن
أبكي الزمان لقد مضى
وعزيمة لا تخفي
أبكي العراق مجنذلاً
وهو الذي لم ينحن
أرض الخلفة كلهم
سألوك أن لا تحزني
وأتواوا إخوة يوسف
في حذقة وتف
هم مثلنا في جلدهم
يا ويلهم والألسن!
شحنوا الخناجر والسدى
وتلبثوا في المكمن
والوعد جاءك غدارا
مد اليمين كمحسن
لبس المسحوح تزلفاً
وبسدا بوجه مؤمن
عاث الفساد بآرضنا
وأجثت زهر السوسن
سفك السدماء رخيصة
لا يستريح ولا يني
من للطفولة من لها
في ظل موت أروعن
والغيد ترسل صرخة
مبحوحة لم تسكن
أمها فاضت أدمعي
يا عين صبي وامزني
وتقدمي وتأخري
وماذا أحسدت.. ماذا أقول
ومما أزد إنني
أبكي بحرقة عاشق
قهرا ووجهك هدي
يا ليت أي لم أكن
يا ليت ليت وليتني
قدمت قبل فجيعتي
يا حزن قبل تجيئني